

9 - أخلاق النبي محمد ﷺ - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أيها الأخوة الكرام محاضرتنا هذه الليلة التي عنوانها من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:01](#)

هي بحراً عني الموضوع انه بحر لا ساحل له لا تحيط به الكلمات ولا المصنفات لانه يتكلم او يطرق موضوعاً من اعظم المواضيع انها اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:30](#)

ومما يدل على ان هذا الموضوع يعسر حصره والاحتاطة به ان الله تعالى عظمه فقال تبارك وتعالى وانك لعلى خلق عظيم واقسم على ذلك تبارك وتعالى في قوله نون والقلم وما يسطرون. اقسم بالقلم - [00:01:02](#)

وما يسطر به ما انت بنعمتك ربكم بمجنون. هذا جواب القسم وان لك لاجرا غير ممنون. وانك لعلى خلق عظيم هذا جواب القسم فاذا كان الله يعظمه ويقول انه عظيم - [00:01:32](#)

فكيف يستطيع الاحتاطة به. يستطيعه عبد ضعيف مثلي ولذلك لما صنف العلماء في اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم لم يحيطوا بها فكل من صنف جاء من صنف بعده فاستدرك عليه - [00:01:59](#)

وجاء بما لم يأتي به من قبله وفاته هذا شيء كان قد ذكره من قبله ذلك يدل على انه كما قال الله عظيم ولكن نقبس من ذلك نماذج واشياء تستفيد منها لأن الله امرنا بالتخلق بالخلق والاقتداء به صلى الله عليه وسلم - [00:02:29](#)

لقوله تبارك وتعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً لكم قدوة حسنة الاسوة الحسنة هي القدوة الحسنة وانظروا الى هذا الوصف. قال حسنة. الله يحسنها - [00:03:00](#)

الله يمدحها لأن الله هداه ورباه وجبله على الاخلاق الجميلة ومنعه من اضدادها وزاده وارسله بالهدى كما قال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى الحق. الهدى كل علم صالح هاد. وصواب. ودين الحق كل عمل تعبد صحيح - [00:03:20](#)

فارسل الله محمداً صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. واخبر عليه الصلاة والسلام ان الله بعثه لي اتمم صالح الاخلاق في رواية لاتمم مكارم الاخلاق. فكما بعث بالعقيدة والشريعة - [00:03:53](#)

والعلم والعمل بعث بالاخلاق خلقه صلى الله عليه وسلم اكمل الخلق. كما ان خلقه ووصفه احسن الوصف والخلق. فسبحان من جمع له حسناً وكمال الباطن والظاهر. ان سورة الباء الظاهرة ايها الاخوة للانسان - [00:04:15](#)

في خلقه وخلقه والسترة الباطنية في قلبه وما فيه من العلم والايمان. فالنبي صلى الله عليه وسلم جمع الله له هذا كلها. فهو على خلق عظيم. اخلاقه اعماله حتى قالوا في تفسيره على خلق عظيم. قالوا على دين عظيم - [00:04:38](#)

وعلى خلق عظيم على اخلاق عظيمة وعلى خلق عظيم على ما في القرآن. ولذلك لما سأله سعد بن هشام سأله عائشة رضي الله عنها قال كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت المستقر القرآن؟ الم تسمع قول الله تعالى وانك - [00:05:03](#)

خلق عظيم. وقالت له اتقراً سورة المؤمنين؟ قال نعم. قالت اقرأ. فقرأ قد افلح المؤمنون الى اخر الآيات التي في صفات المؤمنين فقالت هكذا كان خلقه صلى الله عليه وسلم. ولذلك كل ما امره الله - [00:05:28](#)

من الاوامر والاخلاق امثالها صلى الله عليه وسلم. حتى يقول يقول العلماء فيما ذكره الشوكاني في تفسير هذه الآيات وانك لعلى خلق عظيم قال قيل هو الاسلام والدين وحكي هذا الوحدي عن اكثر المفسرين وقيل هو القرآن - [00:05:48](#)

وقال قتادة هو ما كان يأمر به من امر الله وينتهي عنه من نهي الله. قال الزجاج انا انك على الخلق الذي امرك الله به في القرآن وقيل

خلق عظيم اي هو رفقه بامته. واكرامه اياهم. وقيل المعنى انك على طبع - 00:06:13

ال الكريم يعني طبعت على طبع كريم كل مكارم الاخلاق فيه. وهذا كان مما ادبه الله به وجبله عليه قبلبعثة. قبلبعثة فانه كان صلي الله عليه وسلم يعرف بالصدق والبر والسماحة والوفاء بالوعد والامانة كانت تعرفه - 00:06:38

العرب في ذلك بذلك قبل ان يبعث نبيا جبله الله على ذلك وكان حتى وهو على ما يعادونه عليه بعد النبوة والبعثة كانوا يضعون اموالهم وودائهم عنده صلي الله عليه وسلم وهم اعداءه - 00:07:02

وكان لا يخيس بالعهد ولا يغدر بالذمة. ولا يخالف الوعيد صلي الله عليه وسلم. حتى انه وعد رجلا واعد رجلا في موعد فاختلف ذلك. فكان ينتظر صلي الله عليه وسلم من الصباح الى غروب الشمس في ذلك المكان - 00:07:23

فلا يأتي ثم في اليوم الثاني ينتظر من الصباح الى غروب الشمس فلا يأتي وفي اليوم الثالث ينتظر صلي الله عليه وسلم من الصباح الى غروب الشمس يأتيه الرجل فيقول انا هنا منذ ثلاثة. يعني انتظرك. كان صلي الله عليه وسلم على اكمل الاخلاق. ولذلك ما استطاع - 00:07:43

قريش ان يقول فيه انه اه غير صادق او انه انه غير امين. بل كانوا يسمونه بذلك ويعرفونه بذلك واخبارهم في ذلك معروفا. ايها الاخوة ان ان - 00:08:03

ان النظر او التتبع لاخباره صلي الله عليه وسلم في سيرته وسنته طويل جدا ولكنني اخذ من ذلك شيئا لعلنا ننظر فيه ونتأسى به صحفي الحديث عنه صلي الله عليه وسلم انه قال ان الله بعثني لما ل تمام مكارم الاخلاق وكمال - 00:08:23

محاسن الافعال رواه البغوي في شرح السنة وعن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال ان النبي صلي الله عليه وسلم كنا اذا جلسنا اليه ان اخذنا بحديث في ذكر الاخرة اخذ معنا. وان اخذنا في ذكر الدنيا اخذ معنا. وان اخذ لنا في ذكر الطعام والشراب اخذ معنا. فكل -

00:08:54

ذلك احدثكم عن رسول الله صلي الله عليه وسلم. يقول الراوي في بعض الروايات قلنا لزيد ابن ثابت اخبرنا عن اخلاق رسول الله قال عن اي اخلاق اخبركم كنت جاره كنت جاره. فاما انزل عليه الوحي بعث الي الي فاكتبه - 00:09:20

ابوه له. وكنا اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا. المراد انه صلي الله عليه وسلم كان سمح الاخلاق. لا لا يعنف على جلسات عليه الصلاة والسلام وعن جابر ابن سمرة قال كت - 00:09:40

اجالس رسول الله صلي الله عليه وسلم. كان طويلا الصمت وكان اصحابه يتناشدون الشعر عنده. ويذكرون اشياء من امر الجاهلية ويحضرون فيتبسم معهم اذا ضحكوا. عليه الصلاة والسلام فكان جمع صلي الله عليه وسلم انه من نفسي كثير طويل الصمت -

00:09:58

لكنه لا يؤنف جلسات. الا اذا خالف الانسان فاتى بمحرم عرف ذلك في وجهه صلي الله عليه وسلم يأتي باساليب لمنع ذلك او الاعراض عنه حتى يشعر جليس انه قد اخطأ - 00:10:22

المهم ان اخلاقه صلي الله عليه وسلم كانت اكمل الاخلاق تقول عمرة بنت عبدالرحمن قلت لعائشة رضي الله عنها كيف كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا خلا يعني اذا كان في بيته قالت كان ابر الناس واكرم الناس ضحاكا بساما صلي الله عليه وسلم ضحاكا -

00:10:42

صلي الله عليه وسلم. فكان اكرم الناس وابر الناس. ليس في احوال متقبلة انما كان على السماحة عليه الصلاة والسلام. قال عبد الله ابن الحارث ابن قال ما رأيت احدا اكثر تبسما من رسول الله - 00:11:06

صلي الله عليه وسلم كان سمحا يتبسم في وجوه اصحابه حتى يطمئنوا اليه انظر الى اسلوبه صلي الله عليه وسلم في معالجة خطأ يرها وكيف يقبل العذر لاصحاب الاعذار؟ قال المغيرة بن شعبة اكلت ثوما فانتهيت الى المصلى وقد سبقت بركرة - 00:11:26

فلما دخلت المسجد وجدت رسول الله وجد رسول الله صلي الله عليه وسلم ريح الثوم. فلما قضى صلاته قال من اكل هذه فلا يقربن حتى يذهب ريحها. فلما قضيت صلاتي لم يقل يا فلان او يا فلان قال هذه الشجرة - 00:11:51

من اكل منها الثوم فلا يقربن مصلاانا حتى يذهب ريحها. قال فجئت اليه فقلت يا رسول الله اعطيك يدك. قال فاعطانيها.

يدك في كمي فوضعها على صدرني فإذا أنا معصوب. يعني رابط على صدره شيء. فقال أما - 00:12:11

ان لك عذرا. اما ان لك عذرا. يعني انك تتطلب فعذرها صلى الله عليه وسلم لانه هذا الرجل قد وجد شيئاً مع انه صلى الله عليه وسلم اتي باحسن اسلوب والطفه عليه - 00:12:37

الصلوة والسلام وكان صلى الله عليه وسلم لطيفاً كريماً مع جلسايه. هذا جرير ابن عبد الله البجلي قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بعض بيته فامتنأ البيت من الناس - 00:12:51

دخلت فقعدت خارج البيت ابصرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بثوبه رداءه الذي يلبسه يلبس الوزارة والرداء قال فاخذ ثوبه فلفه ورمي به الي فقال اجلس على هذا قال اجلس على هذا فاخذه - 00:13:13

جرير رضي الله عنه ووضعه على وجهه يقبله كان يأتي ثوبه لجلسيه عليه يود انه لو يقيهم من الارض عليه الصلاة والسلام ولا اشكال في ذلك فان الله زakah فقال فيما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت فظاً غليظ القلب لانقضوا منها - 00:13:33

حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. فإذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتكلمين. يقول الله رحمة من الله ان الله ارسله رحمة كما قال تبارك وتعالى. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. قال فيما رحمة من - 00:13:59

لنت لهم. لبنيه ورفقه هذا من خلق الله له. جعله هكذا. ولو كنت فظاً غليظ القلب قاسياً تنقضوا من حولك. فلم يكن فظاً صلى الله عليه وسلم. ولم يكن غليظ القلب بل كان لين القلب - 00:14:19

رحيمها كما قال عز وجل بالمؤمنين رؤوف رحيم. قال الحسن ابن الحسن البصري رحمه الله قال هذا خلق محمد صلى الله عليه وسلم وصفته. لهذا وصفه لم يكن غليظ القلب - 00:14:39

يقول انس بن مالك خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبت عشر سنين وشمت العطر كله فلم اشم نkehه اطيب النكهاته وكان اذا لقيه واحد من اصحابه قام معه فلم ينصرف حتى يكون الرجل ينصرف عنه - 00:14:55

واذا لقيه احد من اصحابه فتناول يده ناولها اياده فلم ينزع منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع واذا لقيه احد من اصحابه فتناول اذنه يعني يناجيه وتناول اذنه ناوله اياده فلم ينزعها منه عنه - 00:15:19

حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها منه. صلى الله عليه وسلم مع كثرة ما يريد الناس القرب منه والتقارب الى الله بذلك ويريد بعض الناس ان يسأل ويستفتني ويريد ان - 00:15:39

كون قريباً من النبي صلى الله عليه وسلم مع ذلك كان يتحملهم. وكان يستحيي ان يردهم. لطفاً منه صلى الله عليه وسلم قال انس انت امي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هذا خويديك يعني انساً قال - 00:15:55

يعني يخدمك فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين وفي رواية عشر سنين فما قال لي لشيء قط اسأله ولا اقال لي اسأله ولا قال بئس ما صنعت. تسع سنين او عشر سنين يخطئ الغلام ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول له - 00:16:18 اسأله. او لا يقول له اخطأت. وفي بعض الروايات يقول فما قال لشيء فعلته لم فعلته. او لشيء لم افعله لما لم تفعله؟ قال واذا لامني احد من اهلي قال دعوه لو قدر لكان. يعني انه لو - 00:16:38

قدر الله ذلك لك لا تلومونه. من يصبر على غلام يخطئ وغلام يجهل بل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرسله وفي حاجة يقول فخرجت ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فخرجت فوجدت الصبيان يلعبون فلعبت معهم - 00:16:58

قال فابطأه عليه. قال فجاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفي واخذ باذنه وقال يا انيس اذهبت اقول انا ذاهب يا رسول الله. يا انيس اذهبت؟ ما يقول يا انس؟ حتى لا يفزع ويختاف - 00:17:18

ويقول وقال لي مرة يا انس اذهب الى مكان كذا. فقلت والله لا اذهب يا رسول الله قال وفي نفسي ان اذهب قال فخرج فوجدني العب مع الصبيان. فقال يا انس او يا انيس. قال فقلت انا ذاهب يا رسول الله. انا ذاهب يا رسول الله - 00:17:39

المهم كان لطيفاً في معاشره واحلاقه عليه الصلاة والسلام وكان عليه الصلاة والسلام رحيمها رقيقاً بلغ من رحمته ورقته ان ان ان

الناس على طبقاتهم وعلى عن انواعهم واشكالهم كان الله عليه وسلم يرافق بهم رفقاً عظيماً - 00:18:00

يقول الله تبارك وتعالى فيما رحمة من الله لنتلى لهم. ويقول تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يقول انس ما رأيت احدا ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان استرطع لابراهيم في اقصى المدينة - 00:18:32

يعني الذين يرضعون ابنه ابراهيم في اقصى المدينة. عند مملوك من ماليك اهل المدينة. قال وكان زوجها يعني قينا يعني حدادا ينفح الكير. فیأته فیأته الى بيته. ويأتونه بالغلام اثر الغبار فیلتزمه صلی الله علیه وسلم ويقبله ويشهه. من رحمته علیه الصلاة والسلام.

ولذلك لما قبل الحسن - 00:18:52

ابن علي ابن ابنته فاطمة قبل الحسن او الحسين رأه رجل من العرب من اهل البارية فقال اوتقبلون ابناءكم فقال نعم. قال والله ان لي عشرة من الولد. ما قبلت منهم واحداً قط. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما - 00:19:22

ما اصنع لك ان نزع الله الرحمة من قلبك وما اصنع لك وقال ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. عليه الصلاة والسلام وكان صاحب الامر عليه وسام من رحمته والوالد او والابناء او الصبيان انه كان اذا صاح انا صاحه - 00:19:42

فسمع صوت صبي يبكي مع النساء في الصف في اخر الصفوف يخفف الصلاة عليه الصلاة والسلام يخففها اقرأ بالسورة الخفيفة او

على امه من وجدها عليه وكان صلى الله عليه وسلم يحمل امامه بنت ابنته زينب يحملها معه صلى الله عليه وسلم في الصلاة

يحملها وهو يصلی بالناس يعلمهم الرحمة بالصبيان. فيحملها فإذا رکع وسجد وظعنها. وإذا اقام حملها عليه الصلاة والسلام - 00:20:23

ورأى مرة وهو يخطب على المنبر رأى الحسن او الحسين دخل مع الصفوف وهو غلام يتغطر في ثوبه صغير فنزل عليه الصلاة والسلام. من المنبر واخذ الغلام ورقى به على المنبر وخطب الناس واكمم خطبته. عليه الصلاة والسلام - 00:20:48

يقول انس مر يقول ثابت مر ثابت مر - 00:21:08
وكان يعطف على ابناء ابناء من حوله. فمرة دخل على الصبيان وهم يلعبون. يرمون نصف معهم ويقول ارموا وانا مع بنى فلان. ومرة

انس على صبيان يلعبون فسلم عليهم. فقال لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر على الصبيان يسلم عليهم عليه الصلاة والسلام وحاجته له خالد بن ابي العاص ابن ابي العاص - 28:21:00

وكانت قد ولدت في الحبشة ابوها وامها من المهاجرين الاول الذين هاجروا الى الحبشة. فكانت قد ولدت في الحبشة فجئه بثوب يائهة اب فأخذ النبي صل الله عليه وسلم ثيابه وسلمه صعب واعزله لها - 00:21:48

فقال انتوني بام خالد فجاءوا بها فالبسها الثوب. وقال سنة يعني حسنة بلغة اهل الحبشة سنة اي حسنة

فياتون بها وبلبسها بيده عليه الصلاة والسلام وكان اذا جاءه ولد واحد من اصحابه غلام جاءوا به اليه فيجعله في حضنه في حمد لله والحمد لله رب العالمين

على ثوبه. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ايتوا بماء ويرشوه عليه الماء. عليه الصلاة والسلام. ما يستنكف ولا يتكبر. انه بعث رحمة

انه قالت له عائشة يا رسول الله هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد؟ قال لقد لقيت من قومك يعني لقيت اشد وشد وكان اشد

ما لقيت منهم يوم العقبة. اذ عرضت نفسي على ابن عبدي ابن عبد فلان فلم يجبني الى ما اردت -
خاقت هانا مهومه عل وهم فلام استففة الا فلام استففة الا بقد: التعالى فر فعمت اوس فادا انا سحابة قد اظاظن

- فنظرت فيها فإذا جبريل فناداني قال إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجن لتأمره بما

لتأمرني بامرک فما شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال رسول الله صلى الله عليه - [00:24:02](#)
سلم بل ارجو ان يخرج الله من اصحابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا. الله اكبر. هذا الحديث العظيم الذي رواه الامام مسلم حدث عظيم يدل على رحمته يؤذونه ويطردونه ويعذبون اصحابه ومع ذلك - [00:24:22](#)

يقول يرأف بهم ويرحهم ويقول لا تعذبهم لا تطبق عليهم الاخشبين لعل الله ان يخرجوا من اصحابهم من يعبد الله لا يخرج لا يشرك به شيئا وتجاوزت ايها الاخوة رحمته حتى الى البهائم. كان يرحم هذه البهائم العجماء. يقول صلى الله عليه وسلم - [00:24:42](#)
منبها اصحابه وامته الى الرحمة فيقول عذبت امرأة في هرة لحبستها لا هي اطعمتها ولا هي اطلقتها تأكل من خشاش الارض. فعذبت فيها وادخلت النار ومر صلى الله عليه وسلم على بغير - [00:25:07](#)

لصق او لصق بطنه بظهوره من الجوع. فقال صلى الله عليه وسلم اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة.
اتقوا الله في هذه البهائم المعجبة. فاركبوها صالحة واتركوا وكلوها صالحة - [00:25:27](#)

ومر بحائط رجل من الانصار بحديقة فلما دخل بالحائط واذا به جمل ناضج يثنون عليه يخرجون الماء. فلما رآه الجمل جاء اليه وحن جمل وذرفت عيناه. الجمل يبكي ويشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسح على ظفريه - [00:25:47](#)

على ظفريه ودهنه على ظهره وقال من صاحب هذا الجمل؟ من رب هذا الجمل؟ اي من صاحب وهذا الجمل فجاء فتى من الانصار
فقال لي يا رسول الله فقال افلا تتقى الله في هذه البهيمة التي ملك الله - [00:26:13](#)

وياما فانه شكى الي انك تجيئه وتتبعه شكى الي انك تجيئه وتذهب. يعني تكثر الشغل عليه. تذهب وتجيئه. فيقول اتق الله في هذه البهيمة وكان صلى الله عليه وسلم يقول اي اي ان تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله انما سخرها لكم لتبلغوا - [00:26:33](#)
الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس. وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم. يقول لا تركب عليها ولا تجعلها منبرا انما هي لركوب لقضاء الحوائج عليها. كل ذلك رحمة لثلا يطيل على - [00:26:56](#)

عليها الركوب. اللهم صلي وسلم عليه طبعا عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر.
فانطلق لحاجته فرأينا حمرة مع - [00:27:13](#)

فرخان فاخذنا فرخيها. فجاءت الحمرة فجعلت تفرش يعني عند النبي صلى الله عليه وسلم. فجعلت تفرش فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها. من فجع هذه بولدها - [00:27:28](#)

ترد ولدها اليها ورأى قرية من النمل قد حرقناها فقال من حرق هذه؟ قلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب النار. ايها الاخوة انظروا الى رحمته. عليه الصلاة والسلام - [00:27:48](#)

في طيور وفي البهائم وجمال ونمل يرحمها عليه الصلاة والسلام وعن عائشة رضي الله عنها قالت اني ركبت بعيرا فكانت فيه صعوبة.
فجعلت تردد فجعلت تردد فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:08](#)

عليك بالرفق عليك بالرفق يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق. ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف. وما لا يعطي على ما سواه.
هذه الاحاديث الصحيحة ايها الاخوة تبين انه صلى الله عليه وسلم كان يرافق حتى بالحيوان - [00:28:34](#)

من سعة رحمته عليه الصلاة والسلام وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه بحمار قد وسم في وجهه فقال
اما بلغكم اني لعنت من وسم - [00:28:54](#)

في وجهها او ضربها في وجهها فنهى عن ذلك وهي بهيمة. بهيمة ينهى عن وسمها في الوجه وعن ضربها على الوجه عليه الصلاة والسلام. وكان ايضا من رحمته حتى الكفار يرحمهم. عليه الصلاة والسلام ان لم يكونوا محاربين - [00:29:12](#)

وكان جار له يهودي وكان له غلام فلما مرض هذا الغلام ابنه جاء اليه النبي صلى الله عليه وسلم وجلس عند رأسه يعوده ويدعوه الى الله. فلما جلس عند رأسه - [00:29:34](#)

حرص على ان ينقذه من النار. عليه الصلاة والسلام. فقال له يا غلام يابني اسلم اسلم فنظر الغلام الى ابيه ورأاه ابوه فقال يابني اطع

ابا القاسم اللهم صلي وسلم عليه. فقال اشهد ان لا الله الا الله وانك رسول الله - 00:29:50

فرح النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحمد لله الذي انقذه بي من النار ثم قال لاصحابي او لتنو صاحبكم. يعني غسلوه وكفونوه فلنصلی عليه اللهم صلي وسلم عليه. وكان عليه الصلة والسلام من اخلاقه لين الجانب. كان للين الجانب سمحا - 00:30:12
وكان متواضعا متواضعا عظيما ولذلك يقول الله فبمن رحمة من الله لنت لهم. فكان لينا متواضعا. فقد قال انس رضي الله عنه ما رأيت رجلا قط اخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده حتى يكون الرجل - 00:30:37

هو الذي ينزع يده عنه. وكان من لينه متواضعه عليه الصلة والسلام ما روت له عائشة لما سألاها اللاموند فقال لها كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في اهله يعني في بيته قالت كان في مهنة اهله - 00:31:05

فاما حضرت الصلة قام فصلى في رواية بأنه لا يعرفنا. يعني في بيته ليس كالملوك والسلطانين والجبابرة. لا في بعض الروايات يخص نعله ويحيط ثوبه عليه الصلة والسلام. وهو العظيم العظيم عند الله وعند الملائكة وعند العالمين عليه الصلة والسلام - 00:31:25

عن انس بن مالك ان امرأة كان في عقلها شيء فقالت يا رسول الله ان اليك حاجة يعني مجنونة امرأة مجنونة في المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام فلان - 00:31:51

اي الطرق شئت اذهب اليك معك. وان تبي يقول لها اين تريدين؟ قال كانت تقوم في طريق حتى يقوم معها النبي صلى الله عليه وسلم وتقول ليتك وحدك يا رسول الله - 00:32:09

ويقف معها صلى الله عليه وسلم تناجيها حتى يقضي لها حاجته عليه الصلة والسلام وهذا الحديث في الصحيح يقف معها صلى الله عليه وسلم تناجيها وتسأله وانظر الى المجنون ماذا يريد - 00:32:25
انه لا تنقضي حاجته وتطول ومع ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبر ويتواضع مع هؤلاء بل كان يقول انس كان لي غلام كان لن لي اخ صغير - 00:32:44

اسمه ابو عمير وكان النبي صلى الله عليه وسلم يغشان في بيته يأتיהם في بيته فكان اذا وجده قال يا ابا عمير ما فعل التغيير؟ هذا الغلام ابو عمير صاد عصفورا من نوع النغر - 00:32:58

ويقول له يصغرها النبي صلى الله عليه وسلم لما فقد العصوم مات العصفور ف يأتيه النبي يعزيه يقول يا ابا عمير ما فعل التغيير عصفورك ما وش صار عليه؟ كان من متواضعه ورحمته عليه الصلة والسلام - 00:33:15

يقول ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على الارض ويأكل على الارض ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك المملوك العبد المملوك يدعوه فيستجيب النبي صلى الله عليه وسلم ويذهب ويأكل عنده - 00:33:29

هذا المملوك فقير ما عنده شيء ويأكل النبي عند الموجود. وهذا المملوك في المجتمع ليس كمثله التجار والتجار. لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرق لهؤلاء رقة شديدة ولما جاءه ابو هند فقال وحجمه حجم النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان سيدني يعني - 00:33:45

مالكة يزيد في خراجه يطلب مني كل شهر او كل سنة شيء كثير فلو كلمته لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم امرهم اهله ان يخفقوا من خراجه يعني من ما يطلبون منه ان يأتיהם به - 00:34:11

وقال يا ال بني فلان انكحوا لابيئن وانكحوا. يعني تزوجوا منه وزوجوه. كان صلى الله عليه وسلم رقيقا حجمه حجام فاعطاه دينارا كاملا الدينار تشرى به شاة والنبي صلى الله عليه وسلم يعطيه معونة له - 00:34:28

وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويتابع الجنائزه ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار وكان يوم خير ويوم قريطة والتظير على حمار - 00:34:52

مختوم بحبل من ليف تحته ايقاء من ليف. يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم شخصا في الدنيا متواضعا كان متواضعا. ليس

كالذين لا يركبون الا الفارهات والفاخرات. بل يركب ما وجد عليه الصلاة والسلام - 00:35:07

وعن سهل بن حنيف قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم ويغدو مرضاهم ويشهد جنائزهم الضعفاء ما يتذكر عنهم ويستنكف عليه الصلاة والسلام ويقول جاء يقول سعد ابن أبي وقاص - 00:35:26

رأيت رأيت لنفسي اثرا في الاسلام. يعني ايش؟ كان في الجهاد له وقعه لانه فارس. فإذا انتهت المعركة يعرف مكانه هو في قتاله وحربه قال رأيت لنفسي فظلا على غيري. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما ترزقون - 00:35:46

وتنصرون بضعفائكم بأخلاصهم وصلاتهم يعني بدعائهم لا تظن لنفسك على الناس فظلا وكان من تواضعه صلى الله عليه وسلم انه ينهى اصحابه ان يقوموا له اعظماما. حتى قال انس كان لم يكن - 00:36:06

شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكانوا اذا رأوه لم يقوموا اليه. لما يعرفون من كراهيته لذلك اذا دخل عليهم ما يقومون. يعلمون انه يكره هذا الشيء - 00:36:28

وكان صلى الله عليه وسلم يجلس حيث ينتهي به المجلس يجلس المكان الذي يجده فارغا اللهم صلى وسلم عليه. ولذلك كان في هذه الاخلاق مثلا يحتذى زادت محبته في قلوب اصحابه رضوان الله عليهم اجمعين - 00:36:44

وكان لا يسلم على النسوة ولا يستنكف منها نهن منهن عليه الصلاة والسلام. فمرة مر على نسوة كما في حديث اسماء بنت يزيد انه مر على نسوة فسلم عليهن وجاءهن النساء فقالوا يا رسول الله قد غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا منك يوما فقال - 00:37:05

فواعدهن يوما في بيت فلانة. فجاءهن وعظهن وذكرهن عليه الصلاة والسلام ولما جاءه رجل يريده ان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرفه. فارتعدت فرائسه خاف. فقال النبي عليه الصلاة والسلام هون عليك فلست بملك يعني - 00:37:27

الملوك هون عليك فلست بملك انما انا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد من مكة القديد اللحم اذا قدر وقطع وبيس. فيقول هون عليك لا تظنني اني جبار من الملوك. بل هو رحمة عليه الصلاة والسلام - 00:37:49

حتى يقول ابو هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس بين ظهراني اصحابه يعني بينهم. فيجيء الغريب لا يدري اين ايه هو حتى يسأل قال فطلبنا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل له مجلسا يعرفه الغريب اذا اتاها. فبنيانا له دكانا من طين. يعني دكة - 00:38:09

من طين كأنها كالكرسي له عليه السلام عليه فقال فكان يجلس عليه ونجلس بجانبه عليه الصلاة والسلام لم يكن يحرض على هذا حتى قالوا له يا رسول الله لمصلحة الناس لمصلحة الغريب اذا اتي يعرف انك - 00:38:33

هذا الشخص فيسأل قالت عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله كل متكتئ جعلني الله فداءك يعني تقول برئت ترافق به يعني لا تتكلف نفسك الجلوس كأنه في اخر ايامه عليه الصلاة والسلام لما ثقل وكبر مرض عليه الصلاة والسلام قالت يا رسول الله جعلني الله 00:38:51

فداك كن متكتئ فانه اهون عليك. قالت فاصغرى برأسه حتى كاد ان تصيب جبهته الارض ثم قال لا بل اكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد عليه الصلاة والسلام - 00:39:20

ويقول انس لم يكن يأكل عليه الصلاة والسلام على خيوان يعني طاولة. ولا في سكرجة حتى لحق بالله عز وجل والشكر جاء الاناء يقولون الذي يجعل فيه التوابيل والاشياء كأنها الاشياء المرطبة او الملطفة للطعام - 00:39:40

ما كان ينمط طعامه عليه الصلاة والسلام يقول الله تبارك وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف الرحيم كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:04

حريرا على مصلحة امته ومصلحة الناس ورحيمها بهم حتى لم يكن عليه الصلاة والسلام من شدة رحمته لم يكن يعنف في الوجه ولا يترك الانسان بلا حاجة او بلا حاجة النصيحة. ينصحه رحمة به. ولا يعنفه رحمة به. فكان يجمع له ذلك بالطف الاساليب - 00:40:23 الطف العبارات عليه الصلاة والسلام وكان صلى الله عليه وسلم كريما جودا جدا جوده لا يبلغه احد مهما بلغ من الجود. وجوده ليس كمثل كرم اهل الدنيا. ان اهل الدنيا ايتها الاخوة - 00:40:52

قد يكون فيهم الكرماء لكنهم لابد ان يساب كرمهم برياء او سمعة او حبة المدح او اشرف اما النبي صلى الله عليه وسلم فكان جاما
للواصاف كلها. ايها الاخوة انتبهوا الى شيء لا بد - [00:41:14](#)

انت تعلم ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان معتدلا. كان معتدلا في اكمل الاعتدال. كان كرما عظيما بلا اسراف. لانه منهي عن
الاسراف اذا رأيت الرجل يكرم كرما الى حد الاسراف فاعلم انه مخطئ - [00:41:34](#)

والكمال ان يجمع الانسان الاعتدال. فيكون يفعل الشيء بلا مكره او محروم ولذلك شجاعته صلی الله عليه وسلم كانت كان اشجع
الناس. ولكنه لا يغفل عن الرحمة والرقابة التي فيه والرحمة التي فيه تعدل بين بين شجاعته. ولذلك - [00:41:55](#)
اصحابه يقولون كان اذا لقينا العدو اقربنا الى العدو. واذا حمي الوطيس اتقينا برسول الله صلی الله عليه وسلم. واذا حميت المعركة
انتخى وقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب - [00:42:26](#)

ما يقول اتخفي يقول انا ابن عبد انا اللي تعرفونه انا اللي تبني لان الكفار يريدونه وكان صلی الله عليه وسلم ليس من القوم الذين
يعني اه يتبعون بذلك او يتفاخرون بذلك لا - [00:42:42](#)

لم يكن كذلك. وكان اذا دخل المعركة لم يغفل عن الرحمة فلذلك هذا توازن عظيم مثل مثل خلقه صلی الله عليه وسلم في الرقة
للميت انظروا الى رقتة عليه الصلاة والسلام اذا جاءه خبر احد مات من اقاربه او من اصحابه - [00:42:58](#)

يبكي عليه الصلاة والسلام. حتى يلام في ذلك كلاموه في في لما مات مولاهم زيد ابن حارثة قتل فجاء بعد ثلاث فدخل في بيت زيد
فرأى الصبية فبكى عليه الصلاة والسلام فقالوا له يا رسول الله ما هذا؟ قال هذا شوق الحبيب الى حبيبه - [00:43:23](#)

ولما اخذ ابنته ووضعه في حجره بكى فقالوا يا رسول الله، اتبكي؟ قال انها رحمة يشير الى شيء موجود عليه الصلاة والسلام.
ولذلك لما سأله أحد الناس شيخ الاسلام ابن تيمية سؤالا فقال لماذا؟ قال النبي صلی الله عليه وسلم بكى لها - [00:43:51](#)

مات ابنته ومات بعض اقاربه واصحابه عليه الصلاة والسلام والفضل بن عياض من من العباد لما مات ابنته ضحك. لما مات ابنته ضحك.
هل هو في الصبر يعني بأنه استشكل هذا الشيء. فقال شيخ الاسلام في معنى جوابه لا. ان النبي ان الفضيل - [00:44:17](#)

ليس كمثل حال النبي عليه الصلاة والسلام. غالب جانب على جانب غالب عنده الصبر والرضا على الرحمة فضحكت يموت ابنته ويضحك
لا يمكن لماذا؟ لأن هذا طفلي على هذا. اما النبي صلی الله عليه وسلم فقد جمع بين الوصفين على اعتدال كما - [00:44:42](#)

قال عزوجل وانك لعلى خلق عظيم ولذلك لما مات ابراهيم ماذا دمعت عينه؟ فقال ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وان ولا
نقول الا ما يرضي ربنا وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون - [00:45:09](#)

سبحان الله هذا الكمال ان يجتمع في الانسان جميع الصفات الحسنة فلا يبقى شيء على شيء ولا يطفى شيء على شيء وهكذا كرمه
عليه الصلاة والسلام. كان اكرم الناس. كان اكرم الناس ي قوله اصحابه وهو قد رأوا من من الناس - [00:45:27](#)

الكرماء كان النبي صلی الله عليه وسلم اكرم. يقول انس بن مالك كان النبي صلی الله عليه وسلم اكرم الناس. ويقول ايضا رضي الله
عنه كان صلی الله عليه وسلم لا يسأل شيئا الا اعطاه - [00:45:45](#)

ويقول جابر عليه رضوان الله قال ما سئل رسول الله صلی الله عليه وسلم شيئا الا اعطاه ما سئل شيئا قط الا اعطاه. ولا يقول لا.
يقول ما سئل رسول الله صلی الله عليه وسلم صلی الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا. لا يقول لا - [00:46:01](#)

عليه الصلاة والسلام. حتى انه يعطي الشيء وهو احوج الناس اليه. عليه الصلاة والسلام حتى مر جاءه رجل فسأل فسائل وهو غير
محتج من الصدقة فقال النبي صلی الله عليه وسلم اما اني اعطيكم اياها - [00:46:21](#)

فانها لا تحل لغني ولا لقوى مكتسب فجاءه رجل فسألته اعطاه ثم جعلها تحت ابطه وسار. فقال النبي صلی الله عليه وسلم لقد تأبطنها
نارا. فقد تأبطنها نارا فقالوا يا رسول الله لم اعطيتها؟ قال انهم يسألونني ويأبى الله لي البخل. انهم يسألونني - [00:46:41](#)

يعني يلحفون ويأتي رجل ما عندي شيء. والنبي صلی الله عليه وسلم يألم في حقيقة الامر ان عنده شيئا. فيقول ويأبى الله لي
ولذلك كان صلی الله عليه وسلم من اكرم الناس واحيائهم يستحيي ان يقول لا مهما كان. يقول سهل ابن سعد رضي الله - [00:47:12](#)
طبعا كان رسول الله صلی الله عليه وسلم حبيبا لا يسأل شيئا الا اعطى. لا يسأل شيئا الا اعطى. ويقول ابن عباس رضي الله عنه كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم أجواد الناس بالخير. وكان أجواد ما يكون في رمضان حين يلقاء جبريل. كان جوادا في - 00:47:34 كل شيء في كل أنواع الخير. ان من الناس ايها الاخوة من هو جواد في ماله. لكنه بخيلا في جوانب أخرى. من الناس من هو جواد في لسانه لكنه بخيلا في ماله. النبي صلى الله عليه وسلم كل انواع الخير جواد فيها وكرم فيها. وهذا هو الكمال والاعتدال وهذا هو الكمال والاعتدال - 00:47:54

قال انس رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسألته فاعطاه غنما بين جبيلين. فاتى الرجل الى قومه فقال قال اسلمو فان محمدا صلى الله عليه وسلم يعطي عطاء رجل ما يخاف فاقه - 00:48:16 لا يخاف الفقر يعطي عطاء رجل لا يخاف الفقر وعن هارون ابن ذياب قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبعون الف درهم وهو اكثرا مال اتي به قط فووضع - 00:48:34

فوضعه على حصير. ثم قام اليها يقسمها على الناس. فما رد سائلا حتى فرغ منه اكمل كلها قسمها على النصر عليه الصلاة والسلام وعن انس رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج - 00:48:51

من المسجد فادركه رجل اعرابي فاخذ برداءه من خلفه فجذبه حتى جذبة شديدة حتى تأثرت في عنق النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض الروايات حتى التفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم بشدة من شدة الجذبة. فنظر اليه - 00:49:11

قال يا محمد مري من مال الله الذي عندك ليس من مال ابيك ولا من مال امك لم يقل يا رسول الله لم يطلب بادب لم يأتي من من امامه - 00:49:31

لم يتأند يجذبه مع عليه الصلاة والسلام حتى يؤثر في عنقه وكانت حاشية بردہ من من صوف فاثرت في عنقه. يقول انس فرأيت اثراها في عنق النبي صلى الله عليه وسلم. فليلتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:54

قال فالتفت اليه وضحك وامر له بعطاء يضحك لا لم لم يغضب عليه. وقد اثر ذلك في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم كانوا يظنون كانوا ماذا يفعل النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمون انه يكره اذية الناس. عليه الصلاة والسلام - 00:50:10

وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يسألة فقال ما عندي شي ما عندي شي ولكن ابتعد علي يعني اشتربت علي الدين. تدين خذ والدين علي انا. ابتعد اي استر علي فاذا - 00:50:33

اذا جاءنا شيء قضيناها قال عمر فقلت يا رسول الله ما كلفك الله ما لا تقدر يقول عمر يا رسول الله لم يكلفك الله ما لا تستطيع فكره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:52

فقال رجل من اصحابه انفق يا رسول الله ولا تخف من ذي العرش اقلالا قال فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وعرف السرور في وجهه كره مقوله عمر واحب مقالة ذاك الرجل لما قال له انفق يا رسول. يعني هذا جود وكرم ولا تخف - 00:51:06

فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يجد شيئا يقول للرجل اذهب واستدن وخذ علي وانا او في عنك. اللهم صلى وسلم عليه قال جبير بن مطعم رضي الله عنه بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس غافلون من حنين - 00:51:25

تعلقت الاعراب به يسألونه اخذت الاعراب البدو لما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم كل يقول اعطني يا رسول وترون حال الناس اذا جاء كبير او مسئول او كذا - 00:51:49

كل يقدم ما عنده من من طلبات وكل يطلب شيئا كثيرا. كانوا يقولون اعطنا يا رسول الله. اعطنا يا رسول المهم قال حتى اضطروه الى سمرة الى شجرة سمرة - 00:52:03

اضطروه يعني من شدة من كثرة الناس عليه اضطروه الى سمرة. فخطفت السمرة برداءه وتعلق ثوبه بها فوق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ايها الناس اعطوني ردائى - 00:52:16

والله لو كان لي عدد هذا الشجر نعما ومالا لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا جبانا والله لو عندي شيء اعطيته كله. صدق صلى الله عليه وسلم. وذلك يوم حنين لما استولى على غنايمه واموال اهل الطائف كلها - 00:52:29

أهل الطائف اموالهم كلها جاءوا بها فاستولى عليها النبي وسلم. فقسمها في الناس يأتي الرجل ويقول له اعطني يا رسول الله فيقول

خذ هذا انظر الى هذا الوادي وفي من الغنم فیأخذه. وذاك يقول اعطيتني فیأتي واد فيه ابل فیأكل خذه. واخر يقول اعطيتني وادی فيه بقر فيقول خذه - [00:52:50](#)

يعطي النبي صلی الله عليه وسلم بلا حساب يعطي عليه الصلاة والسلام بلا حساب. من كرمه وجوده ما كان ما كان عليه الصلاة والسلام آآ بيخل او يحسب للامر. ومن من اخلاقه عليه الصلاة والسلام السماحة. واليسر والسهولة - [00:53:10](#)

واللين عن عائشة رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله صلی الله عليه وسلم بين امرین الا اختار ایسرهما ما لم يكن فان كان اثما كان ابعد الناس منه. ومن تقوم رسول الله صلی الله عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهي حرمۃ الله عز وجل - [00:53:32](#)
وكان انس يقول ما كان رسول الله صلی الله عليه وسلم سبابا ولا فحشا كان يقول لاحدنا في المعتبرة ما له تربت اذا اذا عتب عليه جدا قال تربت يمينه ماله - [00:53:53](#)

واذا سمع امرا انتشر بين الناس لا يقوم ويقول فلان فعل وفلان فعل. او يأتيه ويواجهه يقوم ويخطب ويقول ما بال اقوام يقولون ما بال اقوام يقولون كذا وكذا ليش يقولون كذا وكذا؟ هذا غلط - [00:54:09](#)

كان عليه الصلاة والسلام سمحا حسن الخلق. ويقول ابن عمر كان لم يكن النبي صلی الله عليه وسلم فاحشا ولا الفاحشة يا اخوان هو الذي يأتي بالكلام القبيح. او الفعل القبيح - [00:54:28](#)

ومالمفتش هو الذي يتكلم ويتكلف الاتيان به. فبعض الناس سبحان الله يحب ان يكون في كلامه قسوة وفي كلامه جفاء. فاذا وجد من شخص يريد ان يمازحه او يريد كذا اعطاه - [00:54:45](#)

تردعه. ما كان النبي صلی الله عليه وسلم يفعل ذلك. ما كان فاحشا من نفسه وما كان متفحشا متكلفا لذلك ابدا ولا يرضى به عليه الصلاة والسلام ما كان رسول الله صلی الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وانه كان يقول خياركم احسنكم خلقا. خياركم احسنكم خلقا - [00:55:03](#)

وعن ابي ذر رضي الله عنه قال كان النبي صلی الله عليه وسلم بابي وامي لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الأسواق الصخاب الذي يرفع الصوت يقول ما كان النبي صلی الله عليه وسلم يفعل ذلك - [00:55:24](#)

وبذكر الاسواق دخل النبي صلی الله عليه وسلم السوق مرة. فوجد رجلا من اهل الbadية كان اذا جاء الى الbadية يأتي عند النبي صلی الله عليه وسلم فكان فامسكه النبي وكان اسود اللون. فامسكه النبي صلی الله عليه وسلم من خلفه - [00:55:40](#)

وقال من يشتري العبد؟ من يشتري العبد يمازحه النبي صلی الله عليه وسلم فلما سمع صوت النبي صلی الله عليه وسلم اخذ بذلك ظهره بصدر النبي صلی الله عليه وسلم. ثم يقول اذا يا رسول الله تجدني كاسدا يعني ما لي ثمن ما فيه خير - [00:55:57](#)

فقال اتك عند الله لست بكاسد ثم يقول النبي صلی الله عليه وسلم فلان باديتنا ونحن حاضرته. يعني اذا طلعنا الى الbadية نظيف عند فلان. واذا جاء في الحاضرة عندنا يضيف - [00:56:12](#)

عليه الصلاة والسلام. فكان يمازح اصحابه احيانا عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم قل ما يواجه احدا بشيء يكرهه فقرب اليه صحفة فيها قراية. طعام - [00:56:26](#)

وكان يتمسه اصابعه يحب القرع صلی الله عليه وسلم قال فدخل رجل عليه اثر سفرة. السفرة هو ان يجعل على ثوبه من من طيب الزعفران والعصفر هذه الاطياب هذه للنساء - [00:56:43](#)

اثر على وجهه اثر صفرة. فكرهه النبي صلی الله عليه وسلم. فلم يقل له شيئا حتى خرج. فقال لبعض القوم لو قلت لهم لهذا ان يدع هذا هذه عنه يعني الصفرة - [00:56:57](#)

ما قال له لماذا كذا ولماذا كرهه لكنه استحيانا ان فقال لبعض الناس ممن يموتون عليه؟ قالوا قولوا له يتركه. بلطف وسماحة لذلك لما دخل الاعرابي المسجد ثم قام منه - [00:57:10](#)

وتأخذ في الزاوية المسجد وبالوصاح الناس به وصاح الناس به ما يعني يبول في المسجد. الاعراب ما يعرفون هذا الشيء. يعرف انه يقوم فقط يبعد عن الناس قليلا يبول - [00:57:32](#)

لكن هذا الرجل ظن انها كلها مثل مثل بعطفها قال الناس مهما ونظر اليهم رفقا لا تزرموا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزرموه لا تزرموه يعني لا تقطعوا عليه البول دعوه - 00:57:49

لما انت من بقول ايه وقام قال النبي صلى الله عليه وسلم صدوا على بول الاعراب ذنوب مما دلو سبده ينتهي ازالة التجasse فقام الرجل وقال اللهم ارحمني ومحمدنا ولا ترحم معنا احدا - 00:58:04

يعني هؤلاء القوم لا ترحمهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اخا العرب لقد حجرت واسعا رحمة الله واسعة ضيقتها ثم قال له ان هذه المساجد لا يصلح فيها شيء من هذا - 00:58:19

من الاقذار انما هي للصلة والذكر وقراءة القرآن. انظروا الى العبارة اللطيفة ما قال له حرام عليك وفيك ما فيك. وتظن انها كذا. قال ان هذه المساجد ما يصلح فيها هذا. هذا ما يصلح في المساجد - 00:58:35

لطيفة ولذلك الاعرابي لما رأى هذا اللطف قال اللهم ارحمني ومحمد فقط والبقية قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال له اتق الله حرام عليك فعلت كذا. لا رحمة الله لا تتألى على الله. قال له لقد حجرت واسع. تراها رحمة الله واسعة - 00:58:51

انظر الفرق بين العبارتين. هو تستطيع ان تنكر على الانسان بعبارة تقول له والله ان رحمة الله واسعة وتستطيع ان تقول له خف الله فعلت كذا فعلت كذا. هي كلها انكار لكن العبارة اللطيفة - 00:59:10

كان النبي صلى الله عليه وسلم يستطعها لانه كان رحمة جبله الله على ذلك قال انس بن مالك رضي الله عنه خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم سنتين فما سبني سبة قط - 00:59:26

ولا ضربني ضربة ولا نهرني ولا عبس في وجهي ولا امرني بامر فتوانيت فيه فعاتبني عليه فان عاتبني عليه احد من اهله قال دعوه. فان فلو قدر شيء كان. سنتين تسع سنتين يقول ولا مرة سبني. ولا - 00:59:44

نهرني ولد يعني اه عبس في وجهي. سبحان الذي يهبه ويجعل الناس بهذا من ايات الله من ايات الله ولذلك حتى رأه حسان ابن ثابت فقال لو لم يكن فيه ايات بينة كانت شمائله تبيك في الخبر - 01:00:04

يقول لو ما كان نرى المعجزات ونرى كذا. اخلاقك تكفي اخلاقه تكفي انهنبي ولذلك كثير من اصحابه رضوان الله عليهم اسلمو لاخلاقه عليه الصلاة والسلام. وتعاملاته معه ولما خبره ابو بكر وذلك اصحابه الذين يخبرونه خبرة صحيحة. مجرد ما اخبرهم بأنه رسول الله امنوا - 01:00:24

لما جاء الى ابي بكر يخبره انه رسول الله بعث ما تردد ابو بكر قال صدق يا رسول الله ما تردد ابدا لانه يعرف هذا الرجل ولما عرفته زوجته خديجة. وقال لها لقد خشيت على نفسي. قالت كلام والله لا يخزيك الله ابدا. انك تصل الرحم. وتحمل الكل - 01:00:49

وتقرى الضيف وتعينه على نواهب الدهر. تغىث الملهوف. تقول انك اخلاقك ماذا تحتمل لانك كاذب فامنت به امنت به عليه زيد ابن حارثة خادمه الذي في بيته امن لم يتاخر لماذا؟ انه يعرفه. يعرفه عن حقيقة امره صدقه وبره واحسانه. ولما جاء ابوه هذا زيت بن حارثة - 01:01:11

نهايته قبيلة من القبائل هو من كلب من بني كلب نهايته هذه القبيلة وباعوه وهو صغير فجاء اشتراه حزام بن خويلد واهداه الى عمتي خديجة حكيم بن حزام بن خويلد واعدائه الى عمته خديجة بنت خويلد. وخديجة اهدته الى النبي صلى الله عليه وسلم. فرباه النبي صلى الله عليه وسلم - 01:01:41

فلما جاء ابوه سمع ابوه عنه ان هذا الغلام في في مكة فجاءوا اليه هذا قبر الاسلام. هذا الكلام قبل قبلبعثة. قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم. فجاءوا اليه فوجدوا ابنه وعرفوه وعرفوه - 01:02:13

فقال له ابوه يا بني انا وجدناك وندفع الثمن لهؤلاء الاهل قريش وترجع معنا الى فقال فقلوا للنبي وسلم يا يا ابن عبد المطلب انكم قوم يا بني هاشم كرما وكذا فقال لهم ليس لكم خير من ذلك؟ يعني من الثمن - 01:02:31

ان اراد ان يذهب معكم ذهب معكم بالمجان من اراد ان يذهب معكم ذهب معكم فجاءوا الى ابنه فقال يا يا زيد اتعرف هؤلاء؟ قال نعم هذا ابي وهذا عمي - 01:02:51

خاطبهم وقالوا له يا زيد انا نريد ان اذهب معنا وتعود الى قومك وان محمد ما قصر. يقول ان اخترتنا ترجع معنا بالمدينة ونحن نريد ان ندفع الثمن فقال لا والله - 01:03:04

لا ادع محمد ابدا فقال ابو فكانهم كرهوا ذلك كيف يرظى بالرق والعبودية ويترك اباءه واه ما يدرؤن ماذا وجد هذا الرجل. ما يدرؤن اين هو جالس في اي بيت وعند من؟ وهذا يا اخوان قبل البعثة - 01:03:22

قبل الاسلام فلما رأى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قام وقال اشهدكم انه حر وانه ابني يعني اتبناه هذا قبل ان يحرم اذا حرم التبني. فلما روى انه اتبناه قال زيد - 01:03:43

وارثه. فلما رأوا ذلك اطمأنت نفوسهم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسلم اذا من اين وجدوا ذلك؟ اين عرفوا ذلك؟ لانهم خالطوه. علي ابن ابي طالب كان تربى في بيت النبي صلى الله عليه وسلم. فما بعث النبي صلى الله عليه وسلم الا وبارد الى الاسلام. وهكذا اصحاب رضوان الله عليهم اجمعين. ايها الاخوة - 01:04:01

الأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم يطول الكلام فيها وتطول فيها المؤلفات وما بقي من من التحضر اكثر مما ذكرناه نسأل الله عز وجل ان يلحقنا بنبئه وان يسلك بنا سبيله وان يخلقنا بأخلاقه وان يرزقنا الاقتداء - 01:04:25

لكني اعتذر اليكم عما قصرت فيه واسأل الله تعالى ان يرحمنا جميعا وان يوفقنا لما يحب ويرضى والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:04:45

- 01:05:06